

بيان صحفي

اتفاق السلام خدعة! حكام باكستان يعملون على إنهاء البرنامج النووي الإيراني وتقديم ضمانات أمنية لكيان يهود، وتعزيز هيمنة أمريكا على الشرق الأوسط

في 17 من نيسان/أبريل، قال الرئيس الأمريكي ترامب: "لقد كان المشير الميداني رائعاً. وكان رئيس الوزراء رائعاً جداً في باكستان، لذلك قد أذهب إلى إسلام آباد". وقبل ذلك، صرّحت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت: "أريد فقط أن أشير إلى نقطة مهمة بالنسبة للرئيس ترامب. لقد كان الباكستانيون وسطاء مذهلين طوال هذه العملية... لذا فهم الوسيط الوحيد في هذه المفاوضات". والسؤال هو: لماذا يمدح فرعون أمريكا ترامب، الذي دعم بالكامل كيان يهود في قصفه ومجازره المروعة في غزة لمدة عامين، والذي قصف طالبات المدارس في إيران، وتلطخت يده بدماء المسلمين، وهدد بمحو حضارة إيران بأكملها، لماذا يمدح رئيس وزراء باكستان ومشيرها الميداني؟

إن ذلك لأن رئيس الوزراء والمشير الميداني في باكستان يخدعان أمتهم باسم اتفاق السلام. فهؤلاء الحكام لم يتحركوا من أجل السلام، بل لحماية مصالح أمريكا في المنطقة، إنهم يكذبون على المسلمين ويرددون نغمة السلام للتغطية على مؤامراتهم ضد الأمة الإسلامية، وتتكشف حقيقة أفعالهم من خلال المديح الذي يتلقونه من الرئيس الأمريكي ترامب والبيت الأبيض.

إن حكام باكستان يعملون ليل نهار لجلب أمريكا، التي هُزمت في ساحة المعركة، إلى طاولة المفاوضات تحت شعار المصالحة. وتحاول أمريكا إقناع إيران بإنهاء برنامجها النووي عبر الضغط الذي تمارسه قيادة باكستان، فإن برنامج إيران النووي وقدرته على إنتاج السلاح النووي يمثلان أقوى ضمانة لوقف هجمات أمريكا وكيان يهود على إيران. فهل السعي لجعل إيران تتخلى عن برنامجها النووي يهدف إلى تحقيق السلام في المنطقة، أم إلى تعزيز هيمنة أمريكا فيها عبر إضعاف إيران؟

وخلال حرب أمريكا على إيران، استهدفت إيران قواعد عسكرية لأمريكا في الشرق الأوسط، ليس اتفاق السلام، إذًا، يهدف إلى ضمان حماية القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة من هجمات إيران واليمن وقوى المقاومة الأخرى عبر إيقاف تلك الهجمات؟ إن حكام باكستان لا يتفاوضون على اتفاق سلام في الشرق الأوسط، بل على ضمان أمن القواعد العسكرية الأمريكية، وهم يخدعون أمتهم. وفي معاهدة السلام بين إيران وأمريكا، التي ينشط حكام باكستان من أجل تحقيقها، تطالب أمريكا إيران ودول الشرق الأوسط بتقديم ضمانات أمنية لكيان يهود. ولهذا وضعت شرط نزع سلاح حزب إيران في لبنان والمقاومة في غزة، وطلبت من حكام المسلمين ضمان تنفيذ هذا الشرط. فهل يُكافأ كيان يهود المجرم والقاتل باتفاق سلام مقابل جرائمه في غزة وسوريا ولبنان وإيران، بينما يوجب الإسلام على جيوش المسلمين النفير للقضاء عليه من جذوره!؟

